مختصر

سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

تأليف الإمام الشيخ

محمد بن عبد الوهاب

طبع ونشر

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية

من مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

مختصر

سيرة الرسول ﷺ

تأليف الإمام الشيخ

محمد بن عبد الوهاب

أشرفت وكالة شؤون المطبوعات والنشر بالوزارة على إصداره

عام ١٤١٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

محمد بن عبدالوهاب بن سليمان

مختصر سيرة الرسول - الرياض .

٣٣٦ ص ؛ ١٦,٥ × ٢٣,٥ سم

ردمك ٨-١٢٧-٢٩-٩٩٦٠

١ - السيرة النبوية أ - العنوان

ديوي ٢٣٩ ١٨/٠٤١٠

رقم الإيداع : ١٨/٠٤١٠
ردمك : ٨-١٢٧-٢٩-٩٩٦٠

فهذه الثلاث أكبر أوثانهم .

ثم كثر الشرك . وكثرت الأوثان في كل بقعة من الحجاز .

وكان لهم أيضاً بيوت يعظمونها كتعظيم الكعبة . وكانوا كما قال تعالى ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾(١) .

ولما دعاهم رسول الله إلى الله اشتد إنكار الناس له ، علمائهم وعبادهم ، وملوكهم وعامتهم ، حتى إنه لما دعا رجلاً إلى الإسلام قال له : «من معك على هذا؟ قال حر وعبد» ومعه يومئذ أبو بكر وبلال رضي الله عنهما .

وأعظم الفائدة لك أيها الطالب ، وأكبر العلم وأجل المحصول -إن فهمت ما صح عنه ﷺ- أنه قال : «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ»(٢) .

وقوله : «لتتبعن سنَن من كان قبلكم حَذْو القُذّة بالقُذّة ، حتى لو دخلوا جُحْر ضبّ لدخلتموه . قالوا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى قال : فمن؟»(٣) .

---

(١) الآية رقم ١٦٤ من سورة آل عمران .

(٢) الحديث رواه مسلم عن أبي هريرة وابن عمر كما في كشف الخفا وذكر عن النجم أنه مشهور أو متواتر .

(٣) الحديث أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري .

وقوله : «ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة»(١) .

فهذه المسألة أجل المسائل . فمن فهمها فهو الفقيه . ومن عمل بها فهو المسلم . فنسأل الله الكريم المنان أن يتفضل علينا وعليكم بفهمها والعمل بها .

. . . .

أما البيت المحرم : فإن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لما بنياه ، صارت ولايته في إسماعيل وذريته . ثم غلبهم عليه أخوالهم من جُرْهُم . ولم ينازعهم بنو إسماعيل ، لقرابتهم وإعظامهم للحرمة ، أن لا يكون بها قتال . ثم إن جرهم بغوا في مكة . وظلموا من دخلها ، فَرَق أمرهم . فلما رأى ذلك بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة ، وغبشان من خزاعة ، أجمعوا على جرهم فاقتتلوا ، فغلبهم بنو بكر وغبشان ونفوهم من مكة .

وكانت مكة في الجاهلية لا يقر فيها ظلم ، ولا يبغي فيها أحد إلا أُخرج ، ولا يريدها ملك يستحل حرمتها إلا هلك .

ثم إن غبشان -من خزاعة- وليت البيت دون بني بكر . وقريش إذ ذاك حلول وصرم ، وبيوتات متفرقون في قومهم من بني كنانة . فوليت خزاعة البيت يتوارثون ذلك . حتى كان آخرهم حليل بن حبيشة . فتزوج قُصَي ابن كلاب ابنته .

فلما عظم شرف قصي ، وكثر بنوه وماله : هلك حليل ، فرأى قصي أنه

---

(١) الحديث رواه الأربعة ، ورمز له في الجامع الصغير بالصحة .